Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الآخر من بلدة ( كوميه )[1] ، وهكذا ، كما قلت ، يتصور المرء مصير روما القديمة . وهكذا يمكننا أن نفكر في الأدب الروماني : فهو لدى النظرة الأولى أدب ذو مجال محدود يعتمد على مجموعة ضئيلة من الأسماء العظيمة ومع ذلك فهو عالمي بصورة لا يمكن أن يبلغها أدب آخر . إنه أدب يضحي بصورة لا شعورية ، وفي إذعانٍ لقَدَره في أوروبا ، بغنى الألسنة التالية وتنوعها ، ليخرج ، لنا ، الكلاسيكيّ . ويكفي أن هذا المقياس كان ينبغي إنشاؤه . وليس من الواجب أداء هذه المهمة مرة أخرى . غير أن المحافظة على المقياس هي ثمن حضارتنا ، وهي الدفاع عن الحرية ضد العماء[2] ويمكننا أن نذكر أنفسنا بهذا الالتزام بملاحظتنا السنوية المنطوية على الولاء للروح العظيمة التي كانت توجه دانتي في الحج ، والتي كانت مهمتها تتمثل في أن تقود دانتي إلى رؤيا ماكان في وسعه أن يستمتع بها بنفسه أبداً ، فقادت أوروبا نحو الثقافة المسيحية التي ما كان له أن يعرفها أبداً ، ونطقت بكلماتها الأخيرة ، مودِّعة ، باللغة الإيطالية الجديدة :

أيّ بنيّ ،
لقد رأيت النارَ ، فانيةً وخالدة ،
وأتيتُ بقعةً لا أقدر ، أنا ،
على استكناه ما وراءها .

---

(١) Cumae بلدة في الريف شمال نابولي ، وهي أقدم مستعمرة إغريقية في الغرب ، أصبحت في عهد الامبراطورية الرومانية مدينة ريفية هادئة ، ودمّرت عام ١٢٠٥ م .

(٢) Chaos